دولة رئيس المجلس : شكراً لكم جميعاً ويسر الله الاحوال والحقيقة بعد هذا القرار وتصويت المجلس في قرار اللجنة ، لجنة التنمية والبيئة والصحة ، السيد الامين العام ارجو قراءته فقط لابلاغ المجلس مضمون هذا القرار .

السيد الامين العام : شكراً دولة الرئيس

قرار رقم (١)

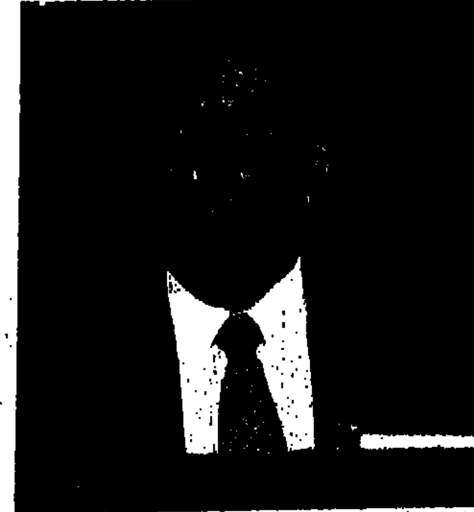
اجتمعت لجنة البيئة والتنمية الاجتماعية والصحة بتاريخ ١٩٩٤/٢/٨ ، بحضور أصحاب الدولة والمعالي والسعادة أعضاء اللجنة السادة :

أحمد عبيدات ، السيدة ليلى شرف ، الدكتور داود حنانيا ، الدكتور أشرف الكردي والدكتور غيث شبيلات .

وقررت انتخاب دولة السيد أحمد عبيدات مقررا لها .

دولة رئيس المجلس : دولة الاستاذ زيد الرفاعي .

دولة السيد زيد الرفاعي :



شكراً سيدي الرئيس ، مجرد ملاحظة كي لا تمر ملاحظة اخي واستاذي معالي ابو هشام بدون تعليق .

المادة (١٣) الفقرة (١) من النظام الداخلي تنص على مايلي :

تنتخب كل لجنة من بين اعضائها مقرراً لهاو ويجوز لرئيس المجلس ان يرأس اي لجنة يرى لزوماً للاشتراك في مداولاتها .

شكراً سيدي .

دولة رئيس المجلس : شكراً ، صار واضحاً لمعالي ابو هشام ولنا جميعاً النظام الداخلي ، واخذنا علماً بقرارا لجنة التنمية الاجتماعية والبيئة والصحة ونهنيء الاستاذ احمد عبيدات على ان يكون مقررها ونتمنى لهم كل التوفيق .

السيد الامين العام :

٥- تعيين موعد وموضوع الجلسة القادمة .

دولة رئيس المجلس : ترفع الجلسة الى موعد آخر .

أمين عام مجلس الأمة	رئيس مجلس الاعيان
صالح الزعبي	احمد اللوزي

« انتهت الجلسة »



ملحق الجريدة الرسمية

مجلس الأعيان

محضر الجلسة التاسعة

من الدورة العادية الاولى لمجلس الامة الثاني عشر المنعقدة في تمام الساعة الحادية عشرة من صباح يوم السبت الواقع في ١٦ / رمضان / ١٤١٤ هجري الموافق ٢٦ / ٢ / ١٩٩٤ ميلادي .

(المجلد ٣١)

(العدد ٩)

- جدول الاعمال -

مجلس الاعيان

محضر الجلسة

في تمام الساعة الحاديه عشرة من صباح يوم السبت الموافق ٢٦ / ٢ / ١٩٩٤ ميلادي ، عقد مجلس الاعيان جلستة التاسعة من الدورة العادية الاولى برئاسة دولة الاستاذ احمد اللوزي وحضور عطوفة أمين عام مجلس الأمة السيد صالح الزعبي .

وتغيب باجازة من الأعضاء السادة : **سعادة السيد عبد المجيد شومان .**

وتغيب بمعذرة من الأعضاء السادة : **معالي المشير حابس المجالي ، معالي الدكتور جمال ناصر ، معالي الدكتور جواد العناني ، معالي الدكتور ناصر الدين الاسد ، سعادة الدكتور غيث شبيلات ، سعادة السيد سامي مثقال الفايز .**

وتغيب عن الجلسة الأعضاء السادة :

وحضر من الحكومة :

١- **دولة الدكتور عبد السلام المجالي** : رئيس الوزراء ووزير الخارجية والدفاع .

٢- **معالي الدكتور معن ابو نوار** : نائب رئيس الوزراء .

٣- **معالي الدكتور سعيد التل** : نائب رئيس الوزراء ووزير التعليم العالي .

٤- **معالي السيد طاهر حكمت** : وزير العدل .

٥- **معالي الدكتور عبد الله عويدات** : وزير الشباب .

٦- **معالي الدكتور فواز ابو الغنم** : وزير دولة .

٧- **معالي السيد عادل ارشيد** : وزير دولة .

دولة رئيس المجلس :



بسم الله الرحمن الرحيم .

النصاب قانوني اعلن بدء الجلسة ، ليس هناك جدول اعمال ،

اخواني اعضاء مجلس الاعيان مجلس الملك .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد . فان الجريمة المروعة النكراء التي اقترفها عتاة المستوطنون الاسرائيلون المتعصبون في الحرم الابراهيمي الشريف في مدينة خليل الرحمن فجر يوم أمس الجمعة الخامس عشر من شهر رمضان المبارك ، وذهب ضحيتها عشرات الشهداء ومئات الجرحى الابرياء هذه الجريمة المجزرة قد دعت الى عقد هذا الاجتماع الاستثنائي لمجلس الاعيان ، لتمكين مجلسنا من مشاركة جلالة قائد الوطن والاسرة الاردنية الواحدة الوفية آثار هذه المأساة المروعة الاليمة واستكشاف العبر والدروس والنتائج التي

ينطوي عليها هذا الحادث الجلل وما يطرح من اخطار و تحديات . وسأفسح المجال للاخوة الكرام لتبادل الرأي والمشورة والاسهام بما يدعم مسيرة الأردن الأمينة المسؤولة ووحدته الوطنية تجاه هذه الجريمة البربرية ومسؤوليات الاردن القومية التي ما تراخت يوما في دعم قضية فلسطين ونضال الشعب العربي الفلسطيني الشقيق من اجل استعادة حقوقه وتقرير مصيره على تراب وطنه ، وضمان تطبيق الشرعية الدولية لتحقيق السلام العادل والشامل الذي يضع حدا للاحتلال ويزيل الاستيطان ويعيد الحقوق لاهلها . والآن فأنني ادعوكم الى الوقوف ترحما وحدادا على الشهداء الأبرار والمصابين الأبرياء وتلاوة الفاتحة على ارواحهم الطاهرة (وهنا وقف الجميع لقراءة الفاتحه على ارواح الشهداء الابرار) . والآن نترك المجال للأخوة الذين يودون التعبير ، والأمانة العامة تقوم بتسجيل الاسماء ، الرجاء قراءة الاسماء . السيد الأمين العام .



السيد الامين العام :

١- معالي السيد احمد الطراونة
٢- سعادة السيد نذير رشيد
٣- سعادة الدكتور داود حنانيا
٤- معالي الاستاذ عبدالله صلاح
٥- سعادة الدكتور كمال الشاعر
٦- معالي الدكتور عبداللطيف عربيات
٧- سعادة السيدة نائلة الرشدان
٨- دولة السيد احمد عبيدات
٩- معالي السيد ذوقان الهنداوي

دولة رئيس المجلس : الاستاذ جودت السبول وسماحة الشيخ عبد العزيز الخياط ومعالي السيد كامل الشريف. سعادة العين نائلة الرشدان تفضلي .



السيده نائله الرشدان : ان حادثة الأمس جريمة انسانية بشعة تمس شعاب الشعور الانساني وتنبيء عن مستقبل وخيم ، لأنها

حلقة في سلسلة جرائم العدو الوحشيه التي أحكم تدبيرها والتي كعادتة يتنصل منها ومن جرائرها سواء في الكيان الصهيوني أو راعيه الأميركي ، انه لم يبق أحد في العالم لم يستنكر مثل هذه الاجراءات، لكن هذه الاستنكارات لن تقف أمام سبيل المد المتدفق للمجرمين لينفذوا اجرامهم وبذلك لن تكون اكثر من صيحة في واد .

ان وزر الجريمة الأكبر نحمله نحن العرب وذلك بتفرقنا وانخذالنا فنحن ضد بعضنا صناديد ولكن أمام العدو المغتصب حمائم سلام تنادي بالشرعية الدولية ونستجدي الحماية والعون من وكر العداوة .

ان العدو الصهيوني ربّى ابناء جيله هذا على التعالي والغطرسة ضد العرب كل العرب والمسلمين كل المسلمين وإنه من الطبيعي أن يعاملونا بما لا يعامل به البشر ، لأننا في نظرهم أقل من ذلك .

لا يرفع عنا خذلان هذه العاقبة الا أن نعمل بجد على ضم صفوفنا وانشاء كيان عربي فعّال نمنحه بعض مظاهر السلطه التي تتمتع بها دولنا هذه دول الطوائف حتى يشعر بنا الآخرون بعض القوة والمنعة كأمة عربية متجمعة ويعكس ذلك فلا مصير لدول الطوائف في هذا العصر الا كما آلت اليه دول الطوائف في الأندلس من قبل (لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) صدق الله العظيم .

وفي أثناء أي تفاعل ضمن الأمة العربية في سعيها نحو التغير فان من المفيد وحتى لا ينسى العالم هذه القضية المفجعة أن تقوم الدول العزبية بالضغط على مجلس الأمن للعمل على تخفيض مستوى التسليح الاسرائيلي وبالتالي تخفيض الغطرسة الاسرائيلية وان تعمل على تفكيك المستوطنات وتجريد المستوطنين من السلاح ولن تكون هذه الاجراءات فعالة كما حتى ولو أدت اجراءات مجلس الأمن ودول العالم الى تنفيذ بعض منها أو كلها . لأن في اسرائيل اجيال تربت على السعي لانشاء دولة كبرى تحكم العالم كله معتمدة على أسانيد تعتبرها الهية جاءت بها التوراة .

وانني اقترح أن يتضمن بيان المجلس ما جاء في كلمتي هذه وشكرا .

ومن هنا يجب علينا أن ندعو الدول العربية الى التكاتف وان نناشد مجلس الامن بان يوقف الدعم عن التسلح الاسرائيلي وأن يتخذ اجراءاته ضد المستوطنين ويجردهم من السلاح وشكرا .

دولة رئيس المجلس :

شكرا سعادة الأخت الكريمة ، الاستاذ داود حنانيا .



الدكتور داود حنانيا :

دولة الرئيس ،

نتوقف اليوم امام الحدث الجلل ، امام المجزرة البشعة التي اقترفها غلاة المستوطنين بحق شعبنا العربي الفلسطيني في مسجد ابراهيم الخليل ، وهي بشعة من حيث الاسلوب الغادر ومن حيث مكان الجريمة ومن حيث الضحايا الابرياء ، ولكنها ليست الاولى التي تنفذ بحق الفلسطنين العزل من السلاح وقد لا تكون الاخيره لا قدر الله .

ومن هنا فان النقاش والعمل في رائيي يجب ان ينصب على مسألتين اثنتين :

الأولى : كيف يمكن او كيف يجب التعامل مع هذا الحدث ومن اجل أن تكون الدماء الطاهرة التي روت ارض المسجد وارض فلسطين هي الدماء الزكية من اجل التعجيل بزوال الاحتلال ورحيله عن الارض العربية .

وثانيا : ما هي الوسائل والتحركات الممكنة من اجل تحقيق الهدف برحيل الاحتلال للذلك فانني ادعو المجلس الكريم بوضع خطة عمل تستجيب لاهمية الحدث وبما يتناسب مع المسؤوليات الوطنية والقومية والدينية والانسانية المترتبة عليها .

ومن هنا فانني اقترح :

اولا : أن نبدأ بانفسنا واقتداءا بمبادرة جلالة الملك المعظم والتبرع من اعضاء مجلس الاعيان لما يراه المجلس من اجل رصد مبلغ لاسر الشهداء تدفع عبر صندوق التبرعات الذي دعى اليه دولة رئيس الوزراء لهذه الغاية .

ثانيا : الطلب من الحكومة لان تكون اللجنة المشكلة والصندوق المقترح دائمين لتمكين شعبنا الاردني ومؤسساته القيام بما يمليه عليه ضميره ازاء شعب الانتفاضة حتى جلاء الاحتلال .

ثالثا : التنسيق مع مجلس النواب لعقد جلسة طارئة هنا في عمان لاتحاد البرلمانيين العرب ولتنفيذ برنامج مشترك على الصعيد الدولي عبر تشكيل وفود برلمانية لزيارة الكونجرس الامريكي والبرلمان الأردني في ستراسبورغ بهدف الضغط على اسرائيل للاسراع بسحب قواتها ورحيل الاحتلال بما فيه تفكيك المستوطنات على اعتبار انه ولا غيره سبب دورة العنف في منطقتنا وهو المسبب في الموت والدمار الذي نشهده يوما بعد يوم .

رابعا : الطلب من الحكومة الاردنية ومن خلالها لكافة الحكومات العربية والاسلامية والصديقة ومن خلال التنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية رفع الشعار السياسي المناسب وهو العمل على رحيل الاحتلال بما في ذلك تفكيك المستوطنات وتجنيد كل الامكانات السياسية والاعلامية لهذا المطلب الأوحد .

خامسا : دعوة الحكومة الاردنية للمساهمة من اجل انشاء مستشفى في منطقة الخليل وفتح باب التبرعات الرسمية والشعبية من اجل ذلك ليكون مقدمة من الاردنيين لاشقائهم الفلسطنيين وعربونا لمدى قوة التلاحم والاسناد بين الاردنيين والفلسطنيين كحقيقة ملموسة صنعتها وقائع الحياه الانسانية .والتاريخية متطلعين الى صيانتها وتطويرها بما ينسجم وكل الأماني الكامنة في نفوسنا واعماقنا واخيرا فانني ادعو الحكومة عبر مجلسكم الكريم النظر في امكانية اعتبار شهداء الخليل شهداء اردنيين ومعاملتهم على هذا الاساس ولو جزئيا . وشكرا لكم ولك دولة الرئيس .

دولة رئيس المجلس :

شكرا الاستاذ العين ، معالي الاستاذ احمد الطراونة .



السيد احمد الطراونة :

دولة الرئيس ، ان النفس عاجزة عن وصف مثل هذه الجريمة ، انها جريمة من أبشع الجرائم التي مرت بالتاريخ أن يدخل حاقدون من شذاذ الافاق الى المسجد في صلاة الفجر ويقتلوا ويعتدوا على الأبرياء بالمئات فهذه المجزرة الرهيبة ليست من عمل شخص واحد ، ولكنها عمل مجموعة هيئة للعملية وهناك حماة لهم في المسجد وفي ساحة المسجد وفي الطريق للوصول الى المسجد ، وان قوات الأمن الاسرائيلية مسؤولة مسؤولية كاملة عن هذا الحادث واسرائيل كدولة مسؤولة مسؤولية كاملة ايضا كسلطة محتلة لهذه المنطقة العربية المستوطنات كلها مسلحة بعلم السلطات الاسرائيلية والمواطنون العرب عزل من السلاح .

هذه الجريمة البشعة يجب ان تعالج جذريا من قبل مجلس الأمن وهيئة الأمم والجامعة العربية ومؤتمر عدم الانحياز والمؤتمر الاسلامي والمجموعة الاوروبية وأن يظهر التعصب الاسرائيلي الصهيوني الحاقد على حقيقتة لكل العالم وأهم من هذا كله ان تكون من أسباب وحدة الصف العربي في وجه الاحتلال الاسرائيلي وان يساندوا القضية الفلسطينية بحيث تعلوا قضية فلسطين على كل الخلافات العربية لأن قضية فلسطين هي اهم قضية على الساحه العربية والساحة الدولية ، فيها كرامة العرب ووجودهم ومجدهم وأصبحت هذه القضية اكثر من مسؤولية الفلسطنيين أو الاردنيين فهي مسؤولية الدول العربية والعالم بأجمعه .

من مجلسنا هذا أقدم أحر التعازي للشهداء الذين سقطوا وهم شهداء حقيقة في المعركة واتمنى للجرحة الشفاء العاجل واتمنى لهذه الامة أن تتحمل مسؤولياتها كاملة اتجاه هذه القضية التي هي اساس المشكلة الآن أو من اهم المشاكل في العالم ، وشكرا سيدي الرئيس .

دوله رئيس المجلس :

شكرا معالي الأخ ، معالي الاستاذ ذوقان الهنداوي .



السيد ذوقان الهنداوي :

سيدي الرئيس ، كان لدي كلمة مكتوبة تتضمن عنصرين : العنصر الاول هو الشجب والاستنكار لهذه الجريمة البشعة التي لم يعرف التاريخ لها مثيلا ولا اعتقد بان التاريخ ايضا في المستقبل سيعترف مثل هذه الجريمة الا من جماعة مجردين من كل القيم الخلقية ، واما العنصر الثاني في كلمتي فكانت بعض الاقتراحات وقد ورد معظمها في كلمة الاستاذ الدكتور داود حنانيا فلذلك فانني بعد أن سمعت كلمات الأخوة الثلاث اكتفي اولا بتأييد ما ورد في كلماتهم من الشجب والاستنكار وبتأييد الاقتراحات التي وردت في كلمة الأخ الدكتور داود ولكنني اضيف اليها اقتراحا واحدا لم يرد في كلمته وهو أن اعتقادي بان سبب هذه المشكلة بالاضافة الى انتفاء القيم الخلقية عند العدو هو خروج الدول العربية التي تشترك في مفاوضات السلام عن الثوابت التي اتفقت عليها في مؤتمر مدريد واول هذه الثوابت هو وجوب الاتفاق على انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية واول خروج على هذا الاتفاق هو ما حدث في اتفاقية أوسلو وما حدث اخيرا في اتفاقية القاهرة .

لذلك الاقتراح الذي اضيفه الى ما ورد من اقتراحات ان يتضمن البيان الذي سيصدر عن جلستنا هذه هو وجوب اعادة النظر في اتفاقيات أوسلو وفي اتفاقية القاهرة بشكل خاص لتتضمن هذه الاتفاقية وجوب ازالة المستوطنات من جميع المناطق المحتلة وشكرا سيدي الرئيس .

دولة رئيس المجلس :

شكرا معالي الاستاذ ذوقان ، سعادة السيد نذير رشيد .



السيد نذير رشيد :

شكرا سيدي الرئيس .

بسم الله الرحمن الرحيم

الزميلات والزملاء الأكارم

لقد شرفني الأخوة الكرام الأعيان السادة مروان الحمود و احمد السعود العدوان و حماد المعايطة أن القي هذه الكلمة باسمنا جميعا.

سيدي ، ذلك الحادث المأساوي البشع . الذي ارتكبه السفاح الضابط في الجيش الأسرائيلي . نهار أمس في الحرم الأبراهيمي الشريف والذي ذهب ضحيته العشرات من الشهداء والمئات من الجرحى.

ذلك الحادث يجب أن لا يمر دون وقفة مرتجعة شاملة لكل ما جرى ولكل ما يجري ، واستخلاص العبر والنتائج . واول ما يخطر على البال . أنه لو كان هناك الحد الادنى من موقف عربي موحد وأن اسرائيل لو كانت تعلم أن هذا الحادث سيكون له ثمن محليا ودوليا لما تجرأ ذلك السفاح على اقتراف جريمته .

والامر الثاني هو ضرورة اجراء مراجعة شاملة للمفاوضات التي تجري حاليا آلان . بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين اسرائيل . سواء بالطريقة او بالمحتوى ، وأن تستمر المباحثات وفي مختلف المسارات دون توقف . وأن نبحث كل الامور التي يجري التفاوض حولها الآن . دون تأخير اي منها الى فترة انتقالية لاحقة نبحث فيها فيما بعد .

والامر الثالث . هو ضرورة أن يصّر الجانب الفلسطيني على ايقاف الاستيطان في الاراضي المحتلة فورا وفك المستوطنات الحالية وفي ابسط الآحوال تحرير المستوطنين من اسلحتهم . حتى لا تتكرر هذه المأساة .

والامر الرابع . أن يطلب من الأمم المتحدة . او من مجلس الامن توفير الحماية الكافية للشعب الفلسطيني الأعزل .

والامر الخامس . أن نهيب بمناضلينا وشرفاءنا في الاراضي المحتلة وهم فرسان امتهم أن يستذكروا فروسيتها ، وأن يتعففوا عن بعض بطون الحوامل وقتل النساء والاطفال ، لكي لا يعطوا اي مبرر للعدو المجرم يستخدمه لتبرير عدوانه واجرامه وأن يركزوا نضالهم وعملياتهم ضد الجيش الأسرائيلي فهذا اكرم لهم ولقضيتهم .

وأن لا نكتفي بالشجب والادانة كما جرى في جميع الحالات المماثلة وأن نرتفع بالقضية الى مستواها الوطني والمصيري .

رحم الله شهداءنا اوسع الرحمات ، وشافا الله جرحانا شفاءا تاماً واني اؤيد الاقتراحات التي تفضل بها الدكتور حنانيا وعقب عليها الاستاذ ذوقان الهنداوي ، شكرا سيدي .

دولة رئيس المجلس :

شكرا سعادة العين ، دولة الاستاذ احمد عبيدات .



دولة السيد احمد عبيدات :

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة الرئيس ، حضرات الاخوة والاخوات الاعيان .

بقلوب دامية معلقة بالحرم الابراهيمي الشريف في الخليل لقف اجلالا لارواح شهدائنا الذين سفكت دماؤهم الزكية برصاص الغدر والعدوان الاسرائيلي المستمر على الشعب الفلسطيني في كل مكان .

ايها الإخوة والأخوات .

في فلسطين العربية شعب يمد يده للسلام ويصلي من اجله خمس مرات في اليوم ، ولكنه يذبح في المساجد والمخيمات والشوارع ، ويروّع اطفاله ونساؤه في بيوتهم ومدارسهم وقراهم ولا يجد هذا الشعب من العالم ومن دولة اسرائيل سوى استمرار

الاحتلال ، والتعنت والامعان في القتل .

نعم ان هناك في فلسطين وخارجها شعب يقبل ان يضحي بالارض مقابل السلام ، ولكنه لا يجد من الشعب الاسرائيلي سوى التطرف والحقد والتعصب والاصرار على الاستيطان في الارض العربية الفلسطينية والانكار على شعبها ابسط حقوقه الانسانية .

ان مذبحة المسلمين في المسجد الابراهيمي فجر أمس رسالة ناطقة بالدم الى كل العرب والمسلمين شعوبا وقيادات والى القيادة الفلسطينية بشكل خاص ، ان الانقسام والتشبث بالاوهام والانفراد بالقرار ، والتفريط بالحق ليست له سوى نتيجة حتمية واحدة ووحيدة هي الهوان والقتل والتشريد والندم .

كما ان مذبحة الحرم الابراهيمي في الخليل يوم أمس رسالة مفتوحة الى العالم كله بأن دولة اسرائيل لا تحترم أي ميثاق او شرعية دولية وان دعاواها للسلام ليست سوى مزيدا من الخداع والعدوان وقتل المواطنين العزل وطرد العرب الباقين من ارضهم ارض فلسطين بقوة السلاح والارهاب وهي ايضا رسالة واضحة بان الشعب الاسرائيلي اينما وجد لا يؤمن بالسلام ولا يعيش الا في ظل الحقد والتعصب وعلى حساب الآخرين وحقهم في الحياة .

ان سلوك الحكومة الاسرائيلية إثر المذبحة المروعة في الحرم الابراهيمي يؤكد بصورة قاطعة بان اسرائيل لديها فقط خطة واحدة تتلخص في المزيد من تحقيق الاتفاقات السرية المهينة مع جميع الاطراف العربية ، والتصميم على اختراق صفوفنا على جميع المستويات ، والوصول الى تطبيع العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية مع العالم العربي من المحيط الى الخليج دون تقديم اي تنازلات حقيقية من اجل السلام بل تكريس الأمر الواقع بالاستيلاء على الاراضي العربية والمياه العربية ، ودفع المواطنين العرب الى الهجرة القسرية خارج ارض فلسطين ، في ظل استمرار الخلافات العربية والاحتراب والهزائم ، فالقيادات الصهيونية لم تتغير ولم تغير عقليتها او اهدافها منذ بدأ المشروع الصهيوني حتى هذه اللحظة وقادة اسرائيل هم هم انفسهم منذ مذبحة دير ياسين التي راح ضحيتها (٢٥٤) مواطنا هم تقريبا كل سكان القرية ، كانت بقيادة مناحيم بيجن رئيس عصابة الارهاب الذي يقول انه لولا (انتصار) دير ياسين لما امكن لدولة اسرائيل ان توجد ، ويوم أمس وقعت مذبحة الحرم الابراهيمي في الخليل واسحق رابين زعيم حزب العمل ورئيس الحكومة الاسرئيليه ، والجيش الاسرائيلي ينفذ عمليته الاجراميه ويقتل كل مواطن بريىء يحاول الافلات من الرصاص داخل المسجد ليلقى مصرعه خارج الحرم .

وما زلنا نتحدث بغباء وبلادة قائلين عن ضرورة استمرار المفاوضات المهزلة .

لقد آن لنا ان ندرك كما آن للعالم ان يدرك بأن سياسة دولة اسرائيل في الداخل تقوم على العنصرية ، وبناء المزيد من المستوطنات على ارض فلسطين وان سياستها الخارجية تقوم على التوسع بالقوة وتهجير الشعب الفلسطيني باكمله قسرا خارج فلسطين .

إن الارهاب هو سياسة اسرائيل الدولة ، أما السلام فلم يكن في يوم من الايام هدفا حقيقيا لدولة اسرائيل ، لأنها دولة صهيونية

عنصرية في سياساتها وتشريعاتها في ديموقراطيتها الكاذبة .

واخيرا فليس المطلوب اليوم ان نستنكر بل يجب ان تدفعنا المذبحة التي ارتكبها الجيش الاسرائيلي ضد اخواننا في الخليل وهم ساجدون لله في حرمه فجر أمس الى ان نستذكر جملة حقائق

بان الغزوة الصهيونية التي بدأت ضد امتنا منذ عام ١٨٨٢ ما زالت مستمرة حتى يومنا هذا وهي ليست سوى غزوة عنصرية استعمارية استيطانية

وان دولة اسرائيل التي تحتل كل فلسطين والجولان وجنوب لبنان واراضي اردنية ، انما هي كيان عنصري عدواني .

* وان قادة اسرائيل وحكومتها لا يؤمنون بالسلام مع اي طرف عربي الا بمقدار ما يحقق لهم التفاوض من فرض الاستلام عليه والرضوخ للأمر الواقع .

* وانه ليس لنا خيار في النتيجة سوى أن نصحوا على هذه الحقائق المره افرادا وجماعات واحزابا وحكومات .

فان قضية فلسطين هي قضية امتنا كلها ، وهي اولا واخيرا قضية عربية اسلامية بكل ابعادها الانسانية والحضارية والسياسية منشأ ومسارا ومصيرا .

وان على الفلسطنين في الداخل والخارج ان يوحدوا صفوفهم وجهودهم وموقفهم ، وان يدرك العرب والمسلمين في كل اقطارهم بأنهم مستهدفون وطوبى للشهداء ، وشكرا .

دولة رئيس المجلس :

شكرا دولة الاستاذ ، معالي الاستاذ عبدالله صلاح .



السيد عبدالله صلاح :

شكرا سيدي الرئيس ، لقد بادر جلالة الملك الحسين المعظم باستنكار الحادث الاجرامي والمذبحة الدامية التي ارتكبت في الحرم الابراهيمي الشريف خلال صلاة الفجر يوم الجمعة في الخامس عشر من شهر رمضان المبارك كما اصدر مجلس الوزراء بيانا يستنكر فيه الحادث الاجرامي واتخذ الاجراءات المناسبة في هذه الظروف .

ولم يبقى احد من قادة العالم ومسؤوليه ومفكريه واحراره ممن لم يشجب هذا العمل الاجرامي ;

وفي هذا الصدد فان اول ما يتبادر الى الذهن كيف يمكن ان ترتكب هذه الجريمة المروعة في ان يدخل المجرم الحرم الابراهيمي وهو يحمل سلاحه لولا تآمر السلطات الرسمية وغض النظر من قبل الحرس من الجيش المناط به حراسة الحرم ويرابط على مدخله بالاضافه الى

اصرار الحكومة الاسرائيلية على اقامة المستوطنات مدى سنوات الاحتلال والتسارع مع المستوطنين لتسليمهم واطلاق يدهم بحرية في تنفيذ السياسة الصهيونية الاستطانية والقيام بالاعمال التي لا تستطيع القيام بها المؤسسات الحكومية مع العلم ان الجيش الاسرائيلي كان وما يزال يستخدم المستوطنين كمليشيات مسلحة لتنفيذ ما تريده المؤسسات الحكومية .

ان هذا العمل الاجرامي الأخير في سلسلة الجرائم الكبيرة التي اقترفت منذ الاحتلال من تدنيس للحرم الابراهيمي منذ عام ١٩٦٧ واقحام اليهود في اقامة شعائر دينية فيه واحتلال أبنية الاوقاف الاسلامية التاريخية وحرق المسجد الاقصى في عام ١٩٦٩ الذي أدى الى عقد أول مؤتمر اسلامي من اجل انقاذ المقدسات كما تبع ذلك الهجوم على المصلين في المسجد الاقصى عام ١٩٨٩ وما الحادث الاجرامي الاخير في الخليل الا بالون انذار تجربة جديدة لقياس مدى اثره على العالمين العربي والاسلامي ولتمرير ما هو امرّ واعظم من تخويف للمواطنين من محاولة لأجلائهم والاستيلاء على المقدسات وتحويلها الى معابد يهودية وفي هذا المساق تعمد اسرائيل الى المماطلة في المفاوضات للاتفاق على المبادئ المنبثقة عن اتفاق أوسلو معتمدة في ذلك على الفرقة التي تعم العالمين العربي والاسلامي كما تعمد الى الدعوة في اشاعة البغضاء والكراهية للاسلام والمسلمين في الاوساط العالمية وعلى الأخص في العالم الغربي الأمر الذي يلاقي تجاوبا وتعاطفا في بعض الاوساط مما سيكون له اوخم العواقب .

وفي خضم هذه المأساة التي نعيشها مؤخرا وما هو المتوقع حدوثه في الايام القبالى التي تنتظرنا ارجو المعذره ان ذكرت ان التنديد والاستنكار وحده لا يكفي ولا يحقق هدفا اللهم اذا بادرنا باتخاذ الخطوات الجاده من قبل الدول العربية والاسلامية الى ضم الصفوف وتوحيد الجهود وازالة الخلافات العربية وتجاوزها والوصول الى موقف عربي واسلامي موحد وذلك بالدعوة الى عقد قمة عربية اسلامية باسرع وقت ممكن يلتقي فيه قادتها يتبادلون فيه وجهات النظر ويتوصلون الى مصالحة شاملة ويتخذون القرارات العملية الفاعلة القابلة للتنفيذ والالتزام بها بما يتعلق بدرء الاخطار المحيطة بالمقدسات الاسلامية والمسيحية والمحافظة عليها ومساندة الاهل الرازحين تحت الاحتلال ، تحت اصعب الظروف واقصاها وكذلك اخذ زمام المبادرة للعمل على استعادة موقعنا ومكانتنا في هذا العالم واجراء الاتصالات مع مختلف الجهات لدعم مطالبنا العاجلة وعلى المدى القريب مساندة عقد مجلس الامن ومطالبة الدول الاعضاء فيه والدول المختلفة لاتخاذ قرار ملزم وان امكن بموجب البند السابع من الميثاق وعدم التهرب باصدار بيان عن المجلس غير ملزم للدول الاعضاء على ان يتضمن القرار تأكيد القرارين (٢٤٢) و (١٣٨) والدعوة الى تنفيذها وجميع القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة تأكيد ان المستوطنات غير الشرعية وعقبة في طريق السلام ووجوب تفكيك تلك المستوطنات التي اقيمت في الاراضي المحتلة وتحديد وقت للبدء في نقل المستوطنين من تلك المستوطنات .

ثالثا : نزع السلاح من المستوطنين .

رابعا : استخدام المستوطنات لاسكان اللاجئين الفلسطينيين وتخفيف العبء السكاني عن قطاع غزة اقرار حماية الفلسطنين في الأراضي المحتلة بايفاد قوات دولية او فريق دولي ، توسيع خدمات وكالة الغوث لمساعدة السكان الرازحين تحت الاحتلال وتخويلها القيام بمهام رقابية فيما يتعلق بمعاملة الفلسطنيين ، تطويق اتفاقيات جنيف بدقه بالنسبة للمناطق المحتلة ، احترام حقوق الانسان بالنسبهة لسكان المناطق المحتلة .

ومن المؤسف ان الأوساط الدولية التي تغالي باستمرارية العملية السلمية وتخشى توقفها لا تشير الى وجوب الاسراع الى الحل العادل والشامل بموجب الشرعية الدولية وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة وانهاء الاحتلال واعطاء الفلسطينيين حقوقهم على ارضهم وتقرير مصيرهم بانفسهم . ولهذا اهيب بالمجتمع الدولي ان يعمل جاهدا وجادا في الاسراع في انجاح المفاوضات لتنفيذ نص وروح القرارات الدوليه ورفع الظلم والحيف الذي ألم بالفلسطنيين خلال الخمسين سنة الماضية حتى تنعم شعوب المنطقة بالأمن والاستقرار والعيش الكريم في ظل السلام العادل .

وفي الختام ارجو ان اوئيد الاقتراحات التي اوردها الدكتور داود حنانيا وتبنيها بكاملها .

وشكرا سيدي الرئيس .

دولة رئيس المجلس :

شكرا معالي الاستاذ ، معالي الاستاذ جودت السبول .



السيد جودت السبول :

شكرا سيدي الرئيس .

دولة الرئيس ، السادة الزملاء

عندما تهون الأمة على نفسها ، فمن باب أولى أن تهون على اعدائها . امة ارتضت لنفسها ليس حالة الفرقة والانقسام والتشرذم فحسب ، وانما هي تصر على التمسك بهذه الحالة ، وعلى التمسك بأسباب فرقتها وضعفها .

ووسط ضباب هذه الحالة الغريبة وغير المفعولة ، جاءت كارثة الأمس . فاستشهد من أستشهد ، واصيب من اصيب من أبناء مدينة اشتهرت بصمودها ورفضها لأسباب الاحتلال وظروفه ، مدينة ظلت عصية على كل محاولات الاذلال والتطويع ، رغم فداحة التضحيات واثمان الموقف .

سيدي الرئيس

السيدات والسادة الزملاء

كل الكلام يقع ، فالكارثة تستعصي على الوصف ، بل ان المرء ليعصاه الكلام ،

فأي كلام يمكن ان يقال ؟

ونسأل : ترى ، هل سيشطل نهر الدماء الذي بذله شهداء الخليل بالأمس الدعوة الاكثر إقناعا للامة ، لكي نصحو ، فنتخلى عن حالة التشرذم والانقسام ؟

ترى هل ستشطل صرخات شهداء مسجد خليل الرحمن بالأمس نداء ابلغ لابناء امتهم ؟؟

كل ذلك إن لم يفعل وان لم يقنع ، فان موقف الصمت سيكون ابلغ . والويل لامة لا تستجيب الى نداء شهدائها ، والى صرخاتهم التي امتزجت بموقف الايمان الذي كانوا فيه ، ساجدين وخاشعين لله وحده ، في فجر يوم فضيل من شهر فضيل ، والويل — كل الويل — ، لمن سوف تنصبّ عليه دعواتهم ، وهنيئا لهم مأواهم عند ربهم ، في جنات الخلود ، عتقاء الشهادة وعتقاء رمضان .

سيدي الرئيس

السيدات والسادة الزملاء

لقد كان موقف قائد الوطن بالأمس ، وهو يرنو الى ظلام الأفق ليحزن الرجال وصراحة القائد ، ابلغ تعبير عمّا أصاب جلالته وشعبه من هول الصدمة والفجيعة ، ومن مشاعر الغضب على ما ادى الى ذلك كله ، رغم صيحات ذهبت عبر السنين في اودية الخلاف والفرقة . فلطالما صاح الحسين وحذر ، ولطالما دعا ، ومن اجل الأهل والوطن والأمة توسل ، ولكن من غير جدوى او طائل .

لقد عم الذهول ابناء الاردن بالأمس ، فكنت ترى المرء يشيح بوجهه صائتا الا من يشيح . وكان موقف الحكومة في مستوى القدرة والمسؤولية ، هكذا كان الاردن ، وهكذا هو فبعد ان اسبغ الله عليه الروح الهاشمية ، كرامة وقيادة ، وسيظل كذلك ذخيرة للامة ، وسندا للأهل في الخليل والقدس وطن بقعة محتلة .

وبعد ، نحن مدعوون في هذا الوطن العزيز ، واكثر من اي لحظة اخرى ، بالموقف والسلوك المسؤولين ، بعيدا عن كل ما قد ليسيء الى وطننا ، او يصيب اي من منجزاته ، وبعيدا عمّا يشوه جلاب الحزن الذي نعيش .

والى ذوي الشهداء والمصابين ، نوجه اعمق واصدق مشاعر المواساة والمشاركة لهم فيما اصابهم واصابنا ، لان المصاب واحد ،

وحسبنا الله ، انه نعم المولى ونعم القدير ثم وبعد سيدي الرئيس لكم اتمنى على دولتكم ان توجهو رجاءا الى دولة رئيس الوزراء بامل ان يضع المجلس في آخر صورة اجراءات ومستجدات التي اتخذتها الحكومة بصدد هذه الجريمة النكراء وشكرا والسلام عليكم .

دولة رئيس المجلس :

شكرا لمعالي الأخ ، وبعد ان ننهي كلمات الأخوة الأعضاء سوف نطلب ايضا من دولة رئيس الوزراء ان يضع المجلس في آخر مستجدات وبخاصة ابعاد الجريمة وما وصلت اليه .

والأن نتابع ، معالي الدكتور عبداللطيف عربيات .



الدكتور عبداللطيف عربيات :

بسم الله الرحمن الرحيم ، دولة الرئيس : الأخوة الزملاء .

ما جرى ليس في هذه الجريمة وحدها وانما في الجرائم على مدار هذا القرن ومنذ خطط لتكون هناك دولة في فلسطين جسم غريب قوي يفصل شرق الامة عن غربها ويكون يد الغرب الطولي في المنطقة ، منذ ذلك التاريخ فإن كل ذو قلب وبصر وسمع يرى ان الجرائم منسقة وتترى وتحصل الجريمة ، ويلتقي المجتمعون المهتمون ويعبرون ويكفنون ويدفنون الجريمة وتنتهي والمخطط العام هو باتجاهه الحقيقي نحو تحقيق الاهداف المرسومة للاغتصاب ودولة الاغتصاب ومن هم وراء الاغتصاب .

هل نحن بحاجة الى من يذكرنا بكل الجرائم التي حصلت ؟ عصابات الهاجانا وشتيرن ، رابين وشامير ، تدنيس الحرم القدسي ، حرق الاقصى ، الاعتداء على كنيسة القيامة ، مذابح الاقصى ، المذابح اليومية في كل انحاء فلسطين ، كل هذا هل نحن بحاجة الى ان نتذكر ونلتقي اليوم لنتحدث عن موضوع واحد يمكن معالجتة ، بغض النظر عن بقية الموضاعات وعن الاطار العام الذي وضع فيه ، لا اعتقد ان ذلك حقيقي واننا في غفلة او في علم ولا نريد ان نقول ما نعلم ، فان كنا في غفلة ، الله سبحانه وتعالى وصف هذه المجموعة التي هي في غفلة وعن امة واحدة مهما اختلفت ادعاءاتنا واختلفت مواقعنا عن ابناء هذه الامة الله سبحانه وتعالى وصف الغافلين الذين لا يريدون ان يرو ماذا يجري على مدى قرن من الزمان وان لا يربطو بين الاحداث والله سبحانه وتعالى يقول : ((ولقد درئنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أذان لا يسمعون بها ولهم عيون لا يبصرون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون)) .

هل الامة في غفلة ولا نرى ما يجري ونستغرب ما يجري ونتعامل بمعاملتنا اليومية المحلية والدولية على كل ما يجري صحيح وأن كل ما يجري ليست باتجاه واحد لاجتياح الأمة ووجود الامة اليس هذا مثال وبرهان عملي على كل ما يجري كل يوم . ماذا بقي لنا ، لنا ان نقول ومن الذي ندين ، ندين من ؟

عدونا واضح لمخططاته وسائر بها منذ بداية هذا القرن ولم يتراجع وحقق في نهاية قرن من التخطيط والتنفيذ اعترافا باحتلاله لفلسطين بكاملها وبكامل ترابها وحقق هذا الهدف ثم الآن ما هو المخطط المقبل ، برنارد لويس المؤرخ اليهودي البريطاني الذي قدم للغرب خطته الجديدة لبلقنة المنطقة واذابتها واضافتها الى القوة الجديدة الناشئة لاسرائيل .

فهل نحن في منئى نحن هنا في هذا

الحجاب المتقدم الخندق المتقدم الأردن الصابر المرابط ، هل نحن في منئى عن كل ما يجري في المخطط العام وماذا يجب علينا ان نقول وماذا يجب علينا ان نخطط له لحماية انفسنا واعراضنا وشرفنا ، ماذا علينا ان نخطط هل نفسح المجال الى مخطط جديد يسير بالمخطط الموضوع من بلقنة المنطقه واذابتها ثم ينتقلون الى كل مكان ، ليست الجريمة في الأقصى وحده وليست في الحرم الابراهيمي وحده وانما في كل مكان يصلون اليه ، هل نفتح ابوابنا لهؤلاء اعداء البشرية إن ما يجري في البوسنة والهرسك وفي العراق جرى في الأمس وفي الصومال وفي كل مكان أمثلة ناصعة لكل ذي عينين وكل ذي من يسمع ومن يبصر ومن يبقى ان هذا يمكن ان يحصل في كل مكان يمكن ان يطئونه وفي كل مكان يدخلونه بتطبيع وغير تطبيع باتفاق وغير اتفاق هل بقي لهؤلاء عهد وهم الذين وصفهم الله سبحانه وتعالى انهم لن يعطو شيئا بقوله سبحانه وتعالى : (أم لهم) عن اليهود ((ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يأتون الناس نقيرا)) .

هذا النقير الذي نبحث عنه لن يعطونا اياه وهذا قول رب العالمين فماذا نقول نحن الغافلين ، ماذا نقول الا ان نشد العزم من هذا البلد الأردن المرابط بوابه فتح للامة ان نقف وقفة حقيقية وان يتحقق بنا قول الرسول صلى الله عليه وسلم : لتقاتلون اليهود انتم شرقي النهر وهم غربيه ولتقتلنهم ، هذا الوعد من الرسول صلى الله علية وسلم والله سبحانه وتعالى قد وعدنا بان هذه الأرض ارض مباركة ونحن هنا في اكناف بيت المقدس نراها بالعين المجردة صباح مساء نستنشق هوائها ونرى اضائتها في الليل نراها في النهار ونرى ما يجري هناك ، هل نحن بعيدون عما يجري .

ايها الأخوة لسنا بحاجة الى تأبين وتكفين وانما بحاجة الى موقف لحماية انفسنا واخواننا وامتنا بصمودنا في هذا البلد وان لا نثق بعهد لان لا عهد لهم وأن لا نثق بميثاق لأنه لا ميثاق لهم وأن نقف الموقف الذي ينجينا عند الله ويحمي اعراضنا وبلادنا واموالنا ومقدساتنا باننا نرفض التطبيع ونعزم العزم بكل القواعد الشعبية ونعبّر عن ضمير الامة لأن هذا البلد هو ضمير هذه الامة هذا البلد موقعه تاريخه وإن شاء الله شعبه وقيادته هي أمل هذه الأمة وهو ضمير هذه الأمة فلننقي الصف ولنبعد الفاسدين ولتكن ادارتنا الحازمة ادارة الازمات هي لمعالجة مثل هذه المواقف والا لا معنى لكل هذه الاحاديث ولكل عملية التأبين والتكفين والدفن لاننا نحن معنيون بذلك ولم يبقى لنا الا ان نقول كلمة الحق ولا شيّ غير الحق وبكل صراحة ووضوح .

اني اوئيد ما قاله دولة الاستاذ احمد عبيدات كل التأييد وبالمطالب التي اظهرها وانني اقول ان هذا المجلس مجلس النواب مجلس الأمة يدعو ويتحرك بقوة وعزم لدعوة اتحاد البرلمانيين العرب الى هنا ويتحرك بكل المستويات لنقول كلمة الحق ولا نرجو من هؤلاء الذين خططوا لهذه الجرائم لا نرجو منهم خيرا الا أن نقول نحن بانفسنا نقف وقيادتنا وعزمنا وتصميمنا صيانة لمقدساتنا نقف إن شاء الله بكل بقوة وانتم أمل هذه الامة .

رحم الله الشهداء وهذه القافلة وكوكب جديد من الشهداء وسيتلوها شهداء وسبقها شهداء كثر ونحن على الطريق والطريق طويل فعلينا ان نعزم الأمر ونقوم بانفسنا بحل قضايانا ولا أحد يحلها لنا ما دمنا نحن غافلين راكعين لوعود كاذبة لا تغني ولا تسمن من جوع ، لهذا نحن الحل بايدينا ولنتحرك على المستوى ونسأل الله ان يأخذ بيد الجميع لتحقيق ما نصبوا اليه من حماية لكرامتنا وامتنا والسلام عليكم ورحمة الله .

دولة رئيس المجلس :

وعليكم السلام ، شكرا معالي الاستاذ ، معالي الاستاذ كامل الشريف .



السيد كامل الشريف :

شكرا دولة الرئيس ،

بسم الله الرحمن الرحيم

الحقيقة ليس عندي ما اضيفه من التعبير عن مشاعر الألم والغضب والحسرى عما قالوا به الاخوان الكرام وعما يضطرم في قلوب شعبنا وامتنا العربية والاسلامية ، ليس عندي ما اضيفه على ذلك وخصوصا وأن جلالة الملك قد سبقنا جميعا في التعبير عن هذه المعاني كما سبقنا ايضا في اداء الواجب العملي في هذه القضية .

فقط اريد ان اؤكد على شيء او شيئين حتى لا تذهب هذه الدماء هدرا :

الأول ــ هو أن نضع هذه المجزرة في سياقها الحقيقي التاريخي والنفسي الذي يحكم اسرائيل ، الكيان الصهيوني كله قام اساسا على التربية ، تربية اليهود الذين اتبعوه على احتقار العرب والمسلمين على كراهيتهم على النيل من دينهم ومقدساتهم وكل ما ينتمي اليهم وهذه المشاعر هي التي استغلت بعد ذلك في اقامة الدولة الصهيونية هذه الحقيقة .

الأمر الأخر ، هذه التربية ما تزال قائمة طبعا حتى الآن لم تنتهي .

الأمر الثاني ــ إن السياسة الاسرائيلية نفسها ايضا خلقت هذا المناخ : لو اخذنا موضوع الخليل وحده من الصور الكاملة ما الذي وقعه الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة شجعت الاستيطان في منطقه الخليل بل شجعت اقامة مستوطنة في قلب الخليل ، مستوطنة يديرها المستوطنون المتعصبون بكامل اسلحتهم ومعداتهم ثم لو حركنا الموضوع على صورة اضيق ما الذي حدث في الحرم الابراهيمي نفسه الحرم الابراهيمي مسجد اقامته العهود الاسلامية المتعاقبة العربية الاسلامية احتراما لابراهيم ابو الانبياء عليه السلام ، الذي حدث أن اليهود أن الصهاينة احتلوا هذا المسجد وتركوا فراغا صغيرا للمسلمين لاداء الصلاة تحت الحراسة الاسرائيلية وفي مرات كثيرة الحراس الاسرائيليون الرسميون من الجيش الاسرائيلي اعتدو على المصلين وارهبوهم وسخرو منهم وتطاولو على المقدسات وعلى المصاحف

واحرقوها وهذا معروف .

اذن السياسة الاسرائيلية والعقيدة الصهيونية كلها المناخ الخلفي الذي ادى وسيظل يؤدي لهذه الاعمال الدرس من كل ذلك يا سيدي الرئيس وحضرات الأخوان والاخوات ان نأخذ الدرس من هذا كله الدرس الكبير الحقيقة انه يستحيل ان يكون هناك تعايش بين يهود وعرب ، هذه الحقيقة ليس من جانب العرب لانه الواقع نحن تعايشنا معهم في قرون كثيره الذين يحثوا على ذلك ويعترف بانبيائهم ويعترف بكتبهم ليس علينا لوم في هذا ، الفيلسوف اليهودي المعروف موسى بن ميمون في كتابه دلائل الحائرين الذي يوصف بانه الذي ابقى التراث اليهودي في العالم ، كتبه واصبح يراسل الاقليات اليهودية وهو طبيب خاص لصلاح الدين في قصر صلاح الدين وبعلم الخليفة ، اذن نحن ليس عندنا مشكلة بالنظر للدين اليهودي ، لكن المشكلة في العقيدة الصهيونية السياسية التي حرفت الدين واستغلته واقامت هذا التيار الحاقد الكاره القاتل الذي يحتقر العرب والمسلمين ويحتقر الانسانية باجمعها هذا هو الدرس الذي يجب ان نخلص منه وان نتعامل على اساسه .

من هنا حتى لا أطيل الحديث واتكلم غير الكلام أنا حقيقة ارى ان هذا المجلس بعد تصور المجزرة ووضعها في اطارها الحقيقي والخلوص منها بهذه النتيجة ان يكون التصرف على اساسها ان يدعم فكرة قيام الكيان الفلسطيني المستقل الخالي من المستوطنات وحتى يكون ذلك لا بد من رقابة دولية في حماية السكان العرب ومقدساتهم الاسلامية والمسيحية في المنطقة المحتلة ثم ان يقع تجريد للمستوطنين من الاسلحة وان تقع رقابة دولية على ذلك كل هذه اجراءات وقتية حتى يتم حقيقة أن المسيرة تتجه نحو هذه الاهداف لاقامة الكيان الفلسطيني على أرض فلسطين الخالية من المستوطنات المعزولة عن اليهود تمام العزل والواقع ان القادة في العالم حتى القادة الاسرائيليون العقلاء اذا وجدو فيهم من يستطيع أن يخلص من الظل الصهيوني يجب أن يعترفوا بأن هذه الحقيقية يجب ان يعترفوا بان لا مجال للتعايش والأنطلاق لاي حل ينبغي أن ينطلق من هذه الحقيقة . ولذلك هذا المجلس مطالب بان يتبنى مثل هذه الاراء وانا اؤيد كل ما قيل من اخواني الكرام من الاقتراحات سواء على المستوى البرلماني وعلى مستوى الدعم المالي وعلى دعم جهود الحكومه الموقرة فيما قامت به من الجهود في هذا السبيل وعلى مستوى الجامعة العربية ودعوة منظمة المؤتمر الاسلامي والاتصال بالدول ، اذا فعلنا ذلك واستغللنا هذه الحادثة التي وقعت تكون هذه الدماء البريئة قد ادت دورها وهنا تقع حاليا مبادرات من بينها مثلا مبادرة الملك فهد الاخيرة لموضوع اعمار المقدسات واراضي الاوقاف وغيرها ، أنا الذي اتمناه ان هذه المبادرة وقد ، قد اشدنا بالمبادرة الأولى لجلالة الملك المعظم في اعمار قبة الصخرة ومنبر صلاح الدين ودفع من جيبه الخاص ، المرجو ان هذه المبادرات تتحول الى نواة للتعاون العربي الحقيقي حول القدس ، القدس دائما دورها في التاريخ الاسلامي في أن تكون الضحية وأن تكون عنصر الاهابة بالوحدة والتعاون والصفاء والتآخي ، انتهى دور الضحية وبدء الآن دور الاهابة ، دور النداء للوحدة والتعاون عليها .

المرجو أن تتحول القدس في ضمير الأمة العربية الى ذلك اللقاء وان يسمو العرب ويعلون على الخصومات وأن يجتمعوا على حماية القدس وعلى ان ينطلقوا منها الى وحدة عربية حقيقية لملاقاة هذه الاخطار التي تعصف بامتنا .

شكرا سيدي الرئيس والسلام عليكم ورحمة الله .

دولة رئيس المجلس :

شكرا معالي الاستاذ ، سماحة الشيخ عبد العزيز الخياط .



سماحة الشيخ عبدالعزيز الخياط :

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الله عز وجل ((ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياءا عند ربهم يرزقون)) .

سيدي الرئيس ، حضرات الاخوة والأخوات الزملاء والزميلات :

الجمعة الدامية الحزينة بالأمس دلت على مجزرة قام اليهود بامثالها كثيرا لكن بشاعتها في هذه المرة ان تكون في حرم مقدس سفكت فيه الدماء واستبيحت فيه كل القيم والأعراف والاخلاق والتقاليد .

اليهود يعتبرون أنفسهم بان لهم صلة بابراهيم عليه السلام ويعقوب عليه السلام وهما موجودان ومدفونان في هذا الحرم فلا هم اقامو قيمة ولا وزنا ليعقوب وذلك ما وصف الله تبارك وتعالى اليهود دائما بانهم يقتلون الانبياء ويسفكون الدماء ، وهنا نقطة أحب أن أركز عليها أن اليهود في عقيدتهم وتعاليم توراتهم وما وجد من شرح للتوراة هذه التعاليم تركز على ان اليهودي لا يعرف الحلال ولا الحرام الا بين اليهودي واليهودي اما بين اليهود والاميين الذين يوصفون بانهم اميون والاميون نسبة الى الامة وليست الى (الامية) عدم القراءة ، ولذلك قالوا ((ليس علينا في الاميين من سبيل)) صدق الله العظيم . تقول الزنا حرام ، الربا حرام ، القتل حرام ، سفك الدماء حرام ، السرقة حرام ، بين اليهودي واليهودي ، اما بين اليهودي وغيراليهودي من الاميين فليس هنالك شيء يسمى حرام بل هو لهم حلال ومن هنا فهم تقوم عقيدتهم على هذا وهذا يدور حول فلسفة واحدة هي انهم (شعب الله المختار) وانهم شعب متميز ومن هنا لا يكون لهم ميثاق والله تبارك وتعالى وصفهم لا ميثاق لهم وهم الذين يقولون واورد الله تبارك وتعالى على لسانهم قوله عز وجل على لسانهم عندما قالوا ((ولا تؤمنو الا لمن تبع دينكم)) فهذا يدعونا ان نكون على حذر واحتراس في التعامل معهم وان لا ننساق مع النوايا الطيبة الظاهرة فالنوايا الخبيثة المبيتة أشد خبثاً واكثر نكرا مما يتظاهرون به ونحن ينبغي ان نقول كما قالو هم ((ولا تؤمنو الا لمن تبع دينكم))

لا نؤمن الا لاهلنا وقومنا ومن صدق في ذلك اما من كان على نكث دائما وابدا فلا نؤمن لهم .

استغرب كيف لم تتحرك جثة ابراهيم ويعقوب عليهما السلام في ذلك المكان المقدس وهما نبيان حيان كما ورد في العقيدة الاسلامية ، استغرب كيف لم تتحرك لهذه المجزرة ولكن مع هذا اعود فاؤكد أن ما ينبغي أن نكون على حذر وأن يكون العمل لدينا جاد ، ما دمنا مستضعفين لا نستطيع ان نقاتل ((الا تقاتلون قوما نكثو ايمانكم)) فعلى الأقل أن نكون في قوة الكلمة وصراحة الكلمة في التفاوض وان ندعو الدعوة القوية في وجه هؤلاء وأن نكون في مفاوضاتنا على حذر ، كم كنت أتمنى لو أن دولة عربية أو اسلامية لها تمثيل دبلوماسي مع اسرائيل كم كنت أتمنى اوقفت هذا التمثيل الى أن يعرف الجاني وأن يعاقب الجاني وأن تعتذر أو تتوقف وتعد اسرائيل وأن كان لا عهد لها أن لا تتكرر مثل هذه المآسي . ومع ذلك أنا أرى أننا وان وصفنا بالنا في الوضع العالم العربي والاسلامي من المهانة كما قال الشاعر المتنبي : من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت ايلام .

لكننا مع ذلك نعتقد ان هذه المجزرة وامثالها وأن القضية الفلسطينية القائمة وأن دم الشهداء الحي وأن الأرض التي ارتوت بدم الشهداء حتى قالت ارتويت وأن السماء قالت ارتضيت ومع ذلك نقدم الشهداء تلو الشهداء ، ليس في فلسطين وحدها ولكن في كل أرض فيها الظلم وتداس فيها القيم ، مع ذلك أرى أن ما قام به الأردن في هذه العجالة السريعة بالأمس بقيادة الملك المعظم والحكومة الرشيدة في الخطوات التي تمت بالتعبير عن مأساتنا عن مشاعرنا عن آلامنا عن ضعفنا مع ذلك هذه ينبغي أن تؤيد وعلى هذا أنا أدعو الى تبني المقترحات التي ذكرها اخوتنا الاعيان الفضلاء وكنت اريد أن أقول بعضها أو كثيرا منها ولكنني اؤكد على ما ذكره دولة الرئيس تأييدا الى ما اشار اليه جلالة الملك المعظم من التركيز على فك المستوطنات ومن التركيز على أن يدمج هؤلاء اليهود في المجتمع اليهودي لأنهم بنو على الحقد والكراهية فلا بد من التركيز على هذه في اي مفاوضة أو أي بحث أو أي عمل نقوم به مع الجهه الأخرى .

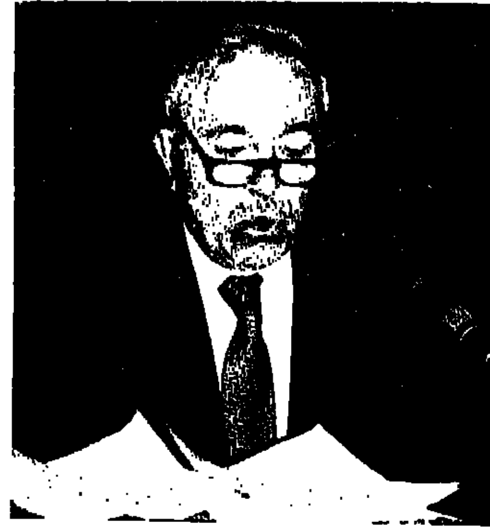
واؤكد ايضا على ضرورة استمرار ودعم الشعب الفلسطيني واخواننا هناك قضيتهم ليست قضية فلسطينية فحسب ومن المهانة يوما ما انها حصرت في الفلسطينين هي قضية عربية اسلامية فالمسجد الاقصى لنا جميعا والقدس لنا جميعا .

ومن هنا أرى أن ننتهز هذه الفرصة فاؤكد على ما ذكره الاخوان اؤكد ايضا على ضرورة أن نتبرع ولكون في مقدمة المتبرعين الأعيان الكرام لمؤازرة اخواننا هناك وان كان لا يجدي هذا الجدوى الكاملة التي نريدها مع ذلك أدعو الى التبرع وأدعو الى أن نتبرع براتب شهر مجلس النواب ولا نستكثر على دم طيب يراق للتبرع بمال قليل مهراق .

وشكرا لكم دولة الرئيس .

دولة رئيس المجلس :

شكرا سماحة الاستاذ . وآخر المتكلمين سعادة العين الدكتور كمال الشاعر .



الدكتور كمال الشاعر :

شكرا سيدي الرئيس .

ان الجريمة التي ارتكبت البارحة في الخليل هي من أبشع الجرائم في تاريخ الانسانية اذ أنها ارتكبت في حق أبرياء وهم يؤدون الصلاة في الحرم الشريف وفي شهر رمضان المبارك . ولذلك فانه لا بد أولا من ادانة هذه الجريمة التي تتحمل اسرائيل وحدها مسؤوليتها والتوجه الى المجتمع الدولي لتأمين حماية أمن الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة وفقا لاتفاقية جنيف .

وبهذه المناسبة فانني أرجو يا سيدي الرئيس أن اوضح ان هذه الجريمة تدل قبل كل شيء على ضرورة ازالة المستوطنات اذ أن بقائها يهدد بنسف عملية السلام برمتها .

ان دعوة مؤتمر مدريد واعلان المبادىء الموقعة بين منظمة التحرير واسرائيل برعاية دولية يتضمن انجاز عملية السلام بين الفلسطينيين واسرائيل على مرحلتين ، مرحله انتقالية يليها الحل النهائي .

إن الفلسفة التي تقوم عليها تجزئة عملية السلام إلى مرحلتين هي لاتاحة الفرصة خلال المرحلة الانتقالية لبناء الثقة بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي . ومن البديهي أن تحقيق هذا الهدف يقتضي خلق المناخ الملائم له فكيف يمكن أن تبني الثقة عندما يكون الاحتكاك اليومي بين الشعبين هو من خلال المستوطنين المنتشرين في شتى انحاء الارض المحتلة .

إن الذين يقيمون في المستوطنات هم فئة من البشر هي الاكثر تعصبا وتطرفا ليس فقط في المجتمع الاسرائيلي بل ربما في العالم كله .

اننا يا سيدي الرئيس حريصون على تحقيق السلام العادل والشامل وأرجو من المجلس الكريم أن يفوض دولتكم بالتشاور مع مكتب المجلس باصدار بيان يخاطب الأمم المتحدة ومجلس الأمن والسكرتير العام وراعيي مؤتمر السلام للاعراب عن ادانة الجريمة البشعة والدعوة الى اعطاء الاولوية القصوى لقضية المستوطنات التي هي اساسا غير قانونية كما أنها تشكل اكبر عقبة أمام تحقيق السلام وأن يتضمن هذا البيان موقف المجلس من هذه المجزرة الذي أعرب عنه الأخوة الزملاء وشكرا سيدي الرئيس .

دولة رئيس المجلس :

شكرا سعادة العين والان بعد أن استمع المجلس الكريم الى كلمات الأخوة والاخوات من الأعيان فان هناك توصية بالنسبة الى اصدار بيان يتضمن رأي المجلس وموقفه من هذه المجزرة الدامية ويحمل آراء الى الجهات الدولية والعربية المختصة . هل توافقون على هذا الاقتراح ؟ من يوافق على هذا الاقتراح ؟

الجميع : موافقون .

دولة رئيس المجلس :

شكرا لكم ، والآن بعد أن استمعنا جميعا الى هذه الكلمات المسؤولة التي تعبر أصدق تعبير عن موقف المجلس الكريم وكنا منذ الأمس ومنذ اندلاع هذه المأساة الدامية نرقب بكل الاعتزاز وبكل التقدير والشكر والتأييد خطوات جلالة الملك التي عبرت عن موقف الأردن القومي الثابت وعن اجراءات حكومة دولة الرئيس الأستاذ عبد السلام المجالي والآن جاء دوره في ضوء التوجه الذي ذكره بعض الاخوة أن يستمعوا الى آخر المستجدات وبخاصة في تطورات هذه العملية وهذه المجزرة الدامية وشكرا لكم .



دولة رئيس الوزراء :

بسم الله الرحمن الرحيم ، شكرا دولة الرئيس ، الأخوة أعضاء المجلس الكريم ، أريد أن اؤكد عن مشاعر الحكومة التي تشارككم كل المشاركة ما قيل في هذا المجلس الكريم في هذا الصباح . ونريد أن يضطلع المجلس أن الشجب وأعتقد لاول مرة في تاريخ هذه القضية يأتي من جميع الأطراف الاوروبية والامريكية وحتى القيادة الاسرائيلية سواء كان هذا الشجب الاسرائيلي حقيقة أو تغطية ، ولكن هو لأول مرة يقع هذا الشجب وبهذه الصورة التي سمعناها جميعا .

طبيعي بتوجهات جلالة الملك تمت الاتصالات على النطاق العربي والاسلامي والعالمي ودول العالم الثالث بحيث أحضروا السفراء وأبلغوا اهمية ذلك وخطورته ومدى تأثير ذلك على عملية السلام قاطبة . من أن هذه الجريمة التي وقعت لم يذكر التاريخ مثيلا لها . أي أن الناس ، كان هذا قتلا باردا بكل معنى الكلمة الباردة ، وليس قتلا فيه مقاومة ، لانهم كانوا في المسجد وهم ساجدون . وللذلك هذه تاخذ دورا عالميا وعلينا أن نقوم اعلاميا وصحفيا ودبلوماسيا أن تصل هذه الصفه الى كل العقول الغربية باستمرار وبألحاح لكي يكون لها التأثير البالغ .

الاتصال الأمريكي أبلغنا بانهم يأخذونها بمنتهى الجد وهم يستنكرونها . ومن هنا أبدوا طلبا قديما تقدمت به الأردن في أن تكون المفاوضات في مكان واحد ومستمرة حتى الوصول الى النتيجة . وأعتقد ما طلبه رئيس الولايات المتحدة ومن رئيس الدولة الفلسطينية في حضور جميع الوفود الى واشنطن من أجل أخذ هذا الأمر بالجدية الكاملة ونرجو أن يكون ذلك كذلك .

نحن في هذه المناسبة إصرارنا على أن جبر هذه العمليات الارهابية وهذا القتل هو احتلال الارض وبناء المستوطنات .

وللذلك اصرارنا على أن المستوطنات التي في كل مفاوضاتنا كنا ندلل انها هي العقبة وايضا الولايات المتحدة والغرب في كل

تصاريحهم كانوا يقولون ذلك لكن ربما لم يشعروا بتلك القضية الخطيرة إلا بعدما جرت هذه الجريمة يوم أمس .

ايضا عقد مجلس الأمن ونحن أيدنا ذلك بحيث تعرض ولا تزال المداولات معروضة هناك أما فيما يتعلق بنا هنا فقد أعلنت الحكومة حدادا ثلاث أيام وتبرعت وانشأت صندوقا للذلك وتبرع اعضاء المجلس كما رايتم وانتم تتبرعون وكذلك خصصت الحكومة (١٠٠ الف دينار) بالاضافة الى تبرع جلالة الملك المعظم بمئة الف دينار اخرى وستقوم حملة كاملة لدعم اهلنا في الأرض المحتلة .

واحده من الاشياء التي يقاسمنا بها القضية المادية ويجب أن لا ننسى ذلك مع كل الأسف لمدة طويلة في الأراضي المحتلة لم يكن لديهم الدعم الكافي المادي لكي يعيشوا على الأقل في أبسط متطلبات الحياة .

وللذلك نرجو أن يكون هذا الدعم من مجلسكم الكريم مؤيدا للذلك وداعما له لكي يصل هذا الدعم الى ذويه وألفت اللجنة من القطاعين الخاص والعام .

ستواصل الحكومة كل اجراءتها مع موقفنا في واشنطن وأبلغنا رئيس الوفد هناك لابلاغ مشاعرنا الكاملة ورقب الموقف لكي نتخذ موقفا موحدا مع الاخوة الفلسطينين والاخوة السوريين واللبنانين بشأن المفاوضات هناك .

نعتقد نحن اذا ما ألزمنا الامريكان وألزمت اسرائيل بالجلوس المستمر لأخذ الجدية لعل هذه الضارة نافعة في أن تجد حلا أو تجد اجراءات قرية وواضحة المعالم . وسنوالي اعلام هذا المجلس في اي شيء يحدث من التطورات .

أما فيما يتعلق بالحالة الامنية فهناك مسيرة في البلد في الوقت الحاضر تقدر بحوالي خمسة الآف انسان في الجامع الحسيني ، لكنها مسيرة سلمية ، كليات المجتمع ايضا لم تداوم وكذلك الجامعات ، البقعة صار فيها مسيرة ايضا بحدود خمسة الآف شخص هموا باتجاه صويلح قسم منهم عاد وقسم منهم لا يزال .

في مسيرة في الزرقاء بحدود (٤٠٠) شخص ، مخيم عزمي المفتي صارت مسيرة وانتهت ، مخيم جرش يتجهوا الى صلاة الغائب هناك تجهات بسيطة في مناطق مختلفة في البلد .

نحن نؤيد التعبير بكل اشكاله ولكننا نخشى من المسيرات بدخول عناصر مختلفة وكما يعلم الجميع أن الاختلاف في وجهات النظر مع كل اسف تستغل المسيرات لأعمال عنف نحن في غنى عنها ولتكون المسيرة سليمة وقوية والدعم أن يكون صحيحا .

دعت الحكومة العالم العربي الى توحيد الصف لأنه بتوحيد الصف نستطيع تجنب مثل ذلك والحصول على حقوقنا ندعوا وندعوا أيضا الى القمة العربية ونحن نؤيد ذلك كل التأييد وكذلك نؤيد طلبكم بأن يكون هناك اجتماع للبرلمانات العربية لاتخاذ موقف في هذا الحادث وشكرا سيدي .

دولة رئيس المجلس :

شكرا دولة الرئيس وأدعو مكتب المجلس

الكريم للاجتماع بعد انتهاء هذه الجلسة لمتابعة المهمة التي أوكلت اليه وشكرا لكم جميعا .

السيد الامين العام :

تعيين موعد وموضوع الجلسة القادمة .

دولة رئيس المجلس :

ترفع الجلسه الى موعد آخر .

– انتهت الجلسة –

امين عام مجلس الأمة
صالح الزعبي

رئيس مجلس الاعيان
احمد اللوزي

(اصدر المجلس البيان التالي)

" بسم الله الرحمن الرحيم "

بيان صادر عن مجلس الأعيان

عقد مجلس الأعيان جلسة طارئة برئاسة السيد أحمد اللوزي وحضور دولة الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء وعدد من السادة الوزراء صباح يوم السبت ٢٦ / ٢ / ١٩٩٤ ، وقد بحث المجلس ابعاد الجريمة النكراء التي ارتكبها المستوطنون الاسرائيليون المتعصبون فجر يوم الجمعة في الحرم الابراهيمي الشريف بمدينة خليل الرحمن والتي ذهب ضحيتها عشرات الشهداء الابرار ومئات الجرحى من الاهل والاخوة في مدينة الخليل المحتله وقد اصدر المجلس البيان التالي :

ان مجلس الاعيان يدين بشدة المجزرة الدامية التي ارتكبها المستوطنون الصهاينة فجر يوم الجمعة ١٥ رمضان ١٤١٤ هجرية الموافق ٢٥ / شباط ١٩٩٤ في مسجد الخليل ابراهيم ضد المصلين العزل مما أدى لاستشهاد العشرات ووقوع المئات من الجرحى ويدعو مجلس الأعيان منظمة الأمم المتحدة والاسرة الدولية قاطبة الا تكتفي بالشجب والادانة ، وانما القيام باجراءات رادعة تكفل حماية المواطنين العرب والحيلولة دون تكرار هذه المجازر البشعة .

ان هذا الهجوم الغادر ليس حادثا فرديا معزولا كما تحاول الاجهزة الاسرائيلية تصويره ، وانما يأتي لنتيجة محتومة للعقيدة الصهيونية التي قامت اصلا على تعميق مشاعر الحقد والكراهية ضد الشعب العربي الفلسطيني ، واعتمدت أساليب التحريض والاثارة ، وتحريف النصوص الدينية والحقائق التاريخية ، لما يخدم اغراضها الاستعمارية التوسعية ، واستغلال تلك المشاعر العدائية لتبرير احتلال فلسطين العربية ، وطرد الجزء الاكبر من اهلها الشرعيين ، ثم شن حملات ارهابية منظمة لترويع الباقين منهم واجلائهم عن وطنهم ، حتى تستولي الدولة الصهيونية على كامل ارض فلسطين ، واتخاذها قاعدة لتنفيذ مشاريع التوسع والاستيطان في الشرق العربي بأسره ، وتظهر ملامح السياسة الاسرائيلية بأجلى صورها في تعامل اسرائيل مع مدينة الخليل ومسجد ابي الأنبياء ابراهيم عليه السلام ، حين فرضت اقامة المستوطنات في المنطقة العربية ، بل داخل مدينة الخليل نفسها ، وامدت المستوطنين المتطرفين بشتى انواع الأسلحة والمعدات العسكرية ، الأمر الذي هيأ مناخا للتحرش الدائم بالمواطنين للعرب ، كما قامت تلك السلطات باحتلال الجزء الأكبر من المسجد التاريخي الذي اقامته العهود العربية والاسلامية المتصله ، ولم تترك للعرب سوى جزء ضئيل لممارسة عبادتهم تحت حراسة جنود مسلحين من الجيش الاسرائيلي ، طالما ارتكبوا هم انفسهم على امتداد فترة الاحتلال اعمالا استفزازية لترويع المصلين ، وتعطيل الشعائر ، وتدنيس المصاحف واتلاف الكتب الدينينة ، ولا شك ان هذه السياسة المرسومة هي التي افرزت مجزرة المسجد الابراهيمي فجر الجمعة الماضية كما افرزت الاعتداءات المتكررة على المسجد الاقصى المبارك ، ومسجد الصخرة المشرفة ، وكنيسة القيامة وغيرها من المقدسات الاسلامية والمسيحية ، والاحياء العربية التي تفرض السلطات الاسرائيلية التواجد اليهودي فيها ، ولا يرى